

تفسير سورة الأعراف (41) | الآيات (721-731) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه

من مجالس تدبر سورة الأعراف المجلس الرابع عشر كنا توقفنا اية - [00:00:00](#)

اه مية سبعة وعشرين عند قوله سبحانه وتعالى وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرك والهتك قال

سنقتل ابناءه ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون اخر مشهد توقفنا عنده في المرة الماضية. مشهد ايمان السحرة - [00:00:34](#)

في مشهد مهيب امام الجميع وانهم دعوا الله عز وجل ان يثبتهم على هذا الايمان. وان يتوفاهم مسلمين. فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا

وتوفنا مسلمين وقبل ان يقول هذا الكلام تذكروا قاعدة مهمة جدا تثبتهم وهي قولهم قالوا انا الى ربنا منقلبون - [00:00:56](#)

يقينهم انهم سوف يلاقوا ربهم وسوف يجازيهم الله عز وجل على صبرهم على قدر ركزوا معي على قدر يقين الانسان في هذه

العقيدة وهذه الحقيقة انه سوف يموت حتما في كل الاحوال سوف يموت وانه سوف يلاقي ربه ويسأله ربه سبحانه وتعالى. على قدر

يقين الانسان في هذه العقيدة على قدر ثباته. كلما نسي الانسان - [00:01:18](#)

قضية الموت والبعث والجزاء. وان الدنيا دار بلاء وان الآخرة هي دار الجزاء. اذا نسي الانسان هذه

الحقائق قل ثباته وضعفت عزمته لكن كلما تذكر الانسان ان انما الدنيا صبر ساعة. ويصبر على اي اذى كان طالما انه في سبيل الله عز

وجل يصبر ويتصبر - [00:01:45](#)

ويصابر ويرابط هذه العقيدة عقيدة آآ اليقين في لقاء الملك سبحانه وتعالى وانه سوف يجازيه على كل آآ فعل فعله وكل صبر وكل

قطرة دم وكل قطرة عرق بذلها لنصرة دين الله عز وجل. هذه العقيدة اذا استقرت في قلب الانسان كانت عوناً - [00:02:10](#)

له على ثباته لنصرة دين الله سبحانه وتعالى لكن اذا انشغل الانسان بالدنيا وبالناس وبالبلاء الموجود الموجود في الدنيا تقل عزمته.

فقالوا انا الى ربنا منقلبون ثم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [00:02:30](#)

ايضا لا يشترط طالما انهم مؤمنون وانهم ثابتون وانهم طلبوا من الله عز وجل صبر وثبات. لا يشترط اه او لم يشترط ان ينجيهم الله

عز وجل. يعني احيانا الانسان بيشترط على الله عز وجل السلامة. لانه عايز يسير في الطريق ولكن يسلم من كل هذا. احنا -

[00:02:49](#)

قلنا ان المفسرون اختلفوا هل نفذ فرعون وعده ام لا؟ لكن جماهير المفسرين قالوا ان فرعون نفذ الوعد وبالفعل آآ قتلهم وصلبهم

ايديهم وارجلهم من خلاف آآ لكن هؤلاء حينما طلبوا من الله عز وجل طلبوا من الله عز وجل الصبر وان يتوفاهم مسلمين -

[00:03:12](#)

الفارق بين من يختار آآ سلامة الطريق وبين من يختار طريق السلام هناك اناس تختار طريق السلامة اي الطريق الذي ينصر الدين

ولكن لابد ان يكون امنا سالما. لا تنفروا في الحر. يريد طريقا مكيفا لنصرة الدين - [00:03:30](#)

ولكن هناك اناس نسأل الله عز وجل ان يثبتنا على الحق. يختار التمسك بالدين ايا كانت النتيجة. في ايا كان الوقت استضعاف تمكين

ايا كان الوقت ويتمسك بالدين ويدور معه حيث دار - [00:03:47](#)

يروى في الاثر عن ابن مسعود دور مع القرآن حيث دار. انت تتمسك بالحق تتمسك بالدين ايا كانت النتائج وايا كانت آآ نتائج

الدينوية لكن انت موقن ان العاقبة للمتقين في الدنيا وفي الآخرة - 00:04:01

طيب الايات اليوم قال ربنا سبحانه وتعالى وقال الملأ من قوم فرعون لما انتصر موسى عليه السلام على السحرة ثم القي السحرة ساجدين هذا المشهد المهيّب بدأ يؤثر في الناس - 00:04:15

هذه الهزيمة التي وقع فيها فرعون ووقع فيها الملأ. آآ بدأت تؤثر في الناس. تبث بدأت روح الامل تنتشر بدأ بنو اسرائيل عندهم امل في النجاة. امل في انتهاء آآ ملك فرعون. امل في الخروج من هذه الارض. امل في ان موسى عليه - 00:04:35

السلام بالفعل هو الذي كان ينتظره بنو اسرائيل. لان كانت كما ورد في الاسرائيليات فرعون حينما سأل المنجمين يا هنا اخبروه ان هذا زمان يزول ملكه يزول ملكه على يد مولود من بني اسرائيل. لذلك كان فرعون يقدم - 00:04:55

الابناء ويترك النساء ويستحيي نساء اي يتركهم احياء للخدمة. فكان يقتل الذكور. ولما يعني قد فلا كثيرا من الاولاد ايضا فيما يروى في الاسرائيليات الملأ فزعوا قالوا له طب دلوقتي انت بتقتل الابناء واحنا محتاجين بنو اسرائيل للخدمة لخدمونا. انت تترك النساء؟ نعم النساء - 00:05:15

يعني يخدمون في المنازل لكن يريدوا من يحمل الابعاء الشاقة. فكان يقتل سنة ويترك سنة كان في سنة اسمها سنة القتل وسنة الترك. وقيل ان هارون عليه السلام ولد في سنة الترك. لذلك ولادة هارون عليه السلام لم يحدث فيها نفس القضايا - 00:05:37

التي حدثت مع ولادة موسى عليه السلام انما في ولادة موسى امه امه ام موسى عليه السلام القته في اليم. خوفا من ان يقتل. هذا ما ورد في بعض الاسرائيليات. ايا كان - 00:05:54

كان بنو اسرائيل في هذه اللحظات ينتظرون من ينقذهم. فلما انتصروا موسى على السحرة وامن السحرة بدأ الامل يدب في قلوب الناس وبدأ بنو اسرائيل بنو اسرائيل عاشوا زمنا طويلا في الاستضعاف والتقتيل والتشريد والخدمة اصابهم الذل تعودوا هذه -

00:06:07

الحياة تعودوا الذل والمهانة. تعودوا على هذه الحياة. فلما يأتي انسان يبث روح الامل والعزة والقوة مرة اخرى. هذا خطر على الملوك الظلمة. ده امر خطر جدا على ملوك الظلمة. ان ياتي انسان يبث روح العزة والامل والقوة وان هناك امل واننا نموت شهداء خيرا لنا من ان نعيش آآ اذلة - 00:06:27

هذه المعاني خطر جدا على الملوك الظلمة. ويخافون من انتشارها فبدأ الملأ يشعرون بانتشار هذه المعاني بين بني اسرائيل يتكلمون بان موسى هو المنتظر وانه بالفعل سوف يتحقق اللي تتحقق البشرى وانه سوف يسقط ملك فرعون على يد - 00:06:49

وان اقرب الناس الى فرعون بدأ يؤمن كالسحرة امنوا بموسى وايضا ايمان السحرة كان قويا وكان نموذجا قويا امام بني اسرائيل فصبروا على ما عذبوا وقتلوا وصلبوا. لما بدأ الامل ينتشر فزع الملأ من ذلك. فانطلقوا مباشرة الى فرعون. وقال - 00:07:09

الملأ احنا ذكرنا ان في سورة الاعراف الملأ المحرك الرئيسي. فهنا الملأ بدأ يتحرك مباشرة لان الملأ يخاف على ملكه ايضا لان ملك الملأ وسطان الملأ من سلطان فرعون كلهم ايه مع بعض يعني الكل آآ في سلة واحدة. قال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا - 00:07:29

في الارض ويذرك والهلك. رايعين ببسحنوا فرعون انت نسييت الا تشعر يعني تأثير ايمان السحرة على الناس؟ الا تشعر بذلك؟ بل قال بعض اهل العلم ان فرعون نفسه بدأ يتأسر من المشهد - 00:07:53

ويعني وبدأ يخاف من ان يزول ملكه. يزول ملكه فالملأ اراد ان يثبت فرعون واراد ان يجعل فرعون يأخذ خطوات عملية لايقاف وقطع وقتل رح الامل. وطعن هذه البشرى التي بدأت تنتشر بين الناس. قال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في

الارض. نفسي دايم احنا قلنا ايه؟ المخرج - 00:08:09

عند فرعون مسألة الفساد في الارض ان هم ارادوا ان يخرجوكوا من الارض ارادوا ان يفسدوا في الارض. قضية الارض والوطن هذا يعني ايه الوتر اللي بيلعب عليه دائما كل الملوك الظلمة. مسألة انا خايف على الارض. انا خايف انا اريد الاصلاح. انا اخاف من الفساد.

اخاف من انتشار الفساد. اني اخاف ان - 00:08:34

كما قال فرعون في سورة غافر. اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد فهنا بيذكروه ايضا بما سيقول. ليفسدوا في الارض ويذكرك والهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قهرون - [00:08:54](#)

آآ في هنا نقطتين. النقطة الاولى معنى كلمة ويذكرك والهتك. والخلاف بين المفسرين والكلمة والنقطة الثانية في الاية. قرار التقتيل القديم الجديد تكرير القتل وان فرعون لا يملك الا البطش والقتل. حينما تنقطع حجته ويخسر المناظرة وآآ يعني ادعى - [00:09:13](#) موسى عليه السلام حاشاه ادعى انه ساحر واتى بالسحرة وهزم فرعون وهزم الملأ وامن السحرة لما انقطعت الحجة يعود مباشرة الى البطش التقتيل والتعذيب والتشريد طب ما معنى ويذكرك والهتك - [00:09:34](#)

يذكرك يعني هيترك فرعون ان الناس هتبدأ آآ يعني لا لا تطيع فرعون ويذكرك اتدر موسى وقومه ليفسدوا في الارض. رقم واحد ان موسى وقومه هيفسدوا في الارض. قالوا ما هو الفساد؟ انهم يؤمنون بالله سبحانه وتعالى. اعتبروا ان هذا فساد. طيب - [00:09:50](#) ترك اي ان موسى وقومه سوف يتركوك لا يطيعونك والهتك. الاشكالية فين في كلمة والهتك اللي خلت يعني اللي جعلت كسير من كسير من المفسدين يتوقفوا عند هذه اللفظة كيف يقولون له والهتك - [00:10:10](#)

وهو يدعي وكما قال فرعون انه ربهم الاعلى. وقال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري ازاى هنا الالهة جاءت بالجمع الهتك. واضيفت اليه الهتك بعض المفسرين احنا نشوف كيف تعامل المفسرون مع هذه اللفظ. بعض المفسرون بعض المفسرين -

[00:10:27](#)

حاول يفسر المعنى ده من قراءة اخرى لكن القراءة الاخرى شاذة ليست متواترة ليست في العشر المتواترة. والاهتك يذكرك والهتك مروى عن ابن عباس لكن هي قراءة شاذة بمعنى لا يعني ينفع نستفيد منها في التفسير لكن ليست في القراءة - [00:10:52](#) وقالوا ان الالهتك بمعنى طاعتك وعبوديتك فمعنى يذكرك والهتك لو ان الهتك المقصود منها التفسير ان يذكرك ويترك طاعتك يتركك ويترك ايه؟ طاعتك. يعني يترك القوانين التي وضعتها انت باول قول ان يذكرك والهتك يعني يذكرك واياه؟ ويترك طاعتك - [00:11:12](#) وعبوديتك لا يعبدونك يبقى الالهة لما اضيفت كاف فرعون هتكون الالهة هنا بمعنى الطاعة فالهتك اي طاعتك ده قول. القول الثاني لأ ان كان فيه الهة موجودة بالفعل وهذا في التاريخ الفرعوني القديم موجود ان كان في الهة يعبدون الشمس يعبدون القمر يعبدون البعض الثور - [00:11:36](#)

فهنا اختلفوا هو كان فرعون يقول انا ربكم الاعلى يعني كان بيدعي انه الخالق ولكان بيدعي انه طاعته واجبة. يعني ايه اللي كان حصل نجد ان بعض المفسرين قال ودي بتحتاج ايضا دراسة الى يعني ضم الى علم التفسير علم التاريخ - [00:12:02](#) ان كنت انا ضعيف جدا في المسألة دي. لكن اذكر لكم ما قاله بعض المفسرين بعض المفسرين قال نعم هو ادعى ذلك وده يعني ممكن يكون المتقدمين وقلة من المتأخرين وهم قليل. لان فعلا كيف يدعي فرعون ذلك؟ انه هو - [00:12:22](#)

وكيف يصدق الناس؟ طيب الفرعون السابق والفرعون الذي يليه؟ لان هم كانوا فراعنة متتالية طيب الفرعون السابق هو ايضا الذي خلق؟ بعضهم قال لا. هو لم يدعي انه الخالق. هو كان زي ما الصديق حسن خان في تفسير فتح البيان قال كان دهريا لا يؤمن بوجود - [00:12:37](#)

هوب لكن في تعدد الهة وان وان حركة الكواكب والنجوم هي التي آآ يعني زي ملحد يعني. لكن مش ملحد بانه بينفي آآ كل الالهة ينفي ان خالق الواحد. لكن في الهة متعددة هي اللي بتحرك الكون. لذل كانوا بيعبدوا الهة كتير - [00:12:53](#) كانوا بيعبدوا الشمس يعبدوا القمر يعبدوا كل مشكلة عندهم يعملوا لها الهة ويعبدوها يعني المشكلة في المطر يعملوا الاء للمطر ويعبدوه. عندهم مشكلة في الجمال يعملوا اله الجمال ويعبدوه. اي مشكلة عندهم للحيوانات يعملوا الهة ويعملوها -

[00:13:11](#)

وقال بعضهم ان كان في هم كانوا بيعتقدوا وده من اشهر الاقاويل ان وده اختاره ابن عاشور ان كان في الهة كبيرة اله كبير وفي الهة صغيرة كتير. وان الالهة الاله الكبير ده كان بيحل في رح فرعون. في خبر الناس بمراد - [00:13:27](#) الالهة الكبيرة. ثاني يعني نزام الالهة كان موجود ازاى؟ ان فيه اله كبير. سواء بقى اختلفوا هل هو اسمه رعى؟ اله الشمس او ايا كان

هو اسمه ايه؟ او اه شاكرا ايزيس او اوزوريس ايا كان اسمه ايه؟ ان فيه اله كبير. وفيه الهة متعددة صغيرة - [00:13:47](#)
وان الالهة الصغيرة دي تحت الاله الكبير. طب امال ايه دور فرعون في المنظومة دي؟ فرعون هو الذي تحل فيه قضية بقى الحلول
عقيدة الحلول ان الالهة الكبيرة تحل في رح فرعون. فينطق على لسان الالهة. فما يقوله فرعون هو كلام الالهة. لذل بيعتبر -

[00:14:05](#)

نفسه اله لذل. فكلامه يعني ايه؟ شرعه. بالنسبة له. كلامه دين. كلام فرعون هو مراد الالهة فلما بيقول انا ربكم الاعلى وما علمت لكم
من اله غيري. اي انا الذي اشرع لا احد يستطيع ان يعرف مراد الالهة غيري. فلا بد ان تعبدوني فطاعتي - [00:14:25](#)
طاعة للالهة ووضع لهم الهة كثيرة يعبدونه. فقالوا يا درك ايدرون طاعتك وطاعة الالهة التي وضعتها انت لهم يعني فرعون كان بيحدد
الهة ويأمرهم بطاعة الالهة زي ما كانت قريش بتضع اصناف وبتجعل الناس يطوفون حول هذه الاصنام. هم بيخترعوا الاصنام. ثم
يأمرون الناس بعبادة هذه الاصنام. فذل كان الفراعنة يختارون الالهة - [00:14:44](#)

ويأمرون الناس بعبادة الاله. لكن الالهة الصغيرة دي كلها تحت فرعون يعني فرعون لا يعبدها ولكن يأمر الناس بعبادتها. فكلمة الهتك
اي الالهة التي امرت انت بعبادته يبقى القول الثاني - [00:15:10](#)

انا بحاول اه نفسر وبعدين نلخص الكلام. قولي الاول الهتك بمعنى طاعتك وعبادتك القول الثاني الهتك اي الالهة التي امرتهم انت
بعبادته. انت وضعت لهم الهة وامرتهم بعبادته القول الثالث لان فرعون كان هو ايضا يعبد الهة - [00:15:29](#)
سواء كانت الالهة ان كان صنم يعلقه في رقبتة او ايا كان الشمس او او لان بعضهم قال ان راع اله الشمس وان كلمة فرعون فيها رع
ايضا مضمنة كلمة - [00:15:47](#)

في فرعون وانه كان يعبد هو اله الكبير. في زعمهم فقالوا والهتك اي ايضا يكفرون بالالهة التي تعبدها انت فايا كان فرعون كان يعبد
ويأمر الناس بعبادته او هو لا يعبد شيئا ويأمر الناس بعبادته وعبادة اليه ايا كان في قول رابع - [00:15:57](#)
يبقى القول الثالث الالهة التي تعبدها انت يبقى القول الاول يذك وطاعتك. القول الثاني يذك ويذرون الالهة التي امرتهم بعبادته.
وكان فرعون بعض المفسرين اشار اشارة آآ صغيرة كده لمسألة ان كان فرعوني بيقسم الالهة وبيجعل لبني اسرائيل الهة يعبدونها غير
الهة القبطة. كان بيختار لهم يعني بعض الالهة - [00:16:19](#)

يعني تصور حقير يعني مسلا حشرات دواب آآ العجل قالوا ان سامري تأثر بعبادة العجل انهم كانوا بيأمر بني اسرائيل بعبادة العجل
وقال بعض اهل العلم لا ده هم بنو اسرائيل. القبط نفسهم كان فيه من الالهة التي يعبدونها العجل. والسامري تأثر وانهر بهم. لذل
هيجي معنا - [00:16:44](#)

ان شاء الله المرة القادمة وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم ان هو يعني ما زالوا متأثرين بعبادة
الاصنام ان ده كان موجود عند الفراعنة - [00:17:08](#)

والقول الثاني الالهة التي امرتهم انت بعبادتها القول الثالث ايه ادارة والهتك يتركونك ويتركون الالهة التي تعبدها انت. القول الرابع
اشار اليه اللي عايز يستفيض في المسألة دي يراجع كلام غالبا المتأخرين رشيد رضا في المنار وابنه عاشور في التحرير دول اللي
استفاضوا في المسألة دي - [00:17:23](#)

استفاض جدا وجاب تاريخ المصريين والخلاف ومين هو فرعون وقالوا مش عارف رمسيس ولا منفتاح والاسرة ايه وسليل الشمس
واستفاض المسألة هنا القول الرابع اشار اله القاسمي قال ان في بعض اللغات العبرانية ان الالية هنا بمعنى القضاة - [00:17:43](#)
يذر كولهتك اي يذك وقضاتك. القضاة اللي انت وضعتهم ليحكمون بين الناس. بمعنى سيتركونك ويتركون شريعتك لن يتحاكموا
اليك وان كان القسيمي لم يرجح هذا القول لكن هذا القول ايضا له ايه يعني ممكن نستفيد منه ازاى؟ من حديث ايضا ان كان في
سنده كلام لكن يعني - [00:18:04](#)

مقبول عند آآ جماهير اهل العلم. حديث عدي بن حاتم الطائي لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه اية المائدة انهم
يتخذون آآ المسيح ويتخذون اهل الكتاب اربابا من دون الله. تعجب قالوا نحن لا لم نتخذهم اربابا من دون الله - [00:18:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سأله اليس يشرعون لكم وتطيعونهم فقال نعم. فقال بلى. قال فترك عبادته. فمسألة الالهة هنا اي الشرع الهتك اي القوانين السنة القضاة التي وضعتها لهم انت - [00:18:45](#)

يعني سيتركونك يتركون فرعون ويتركون التحاكم اليك فالشاهد من الاربعة اقوال ان يدرك والهتك سوف يزهد فيك لم يعد بنو اسرائيلين لم يعد بنو اسرائيل منبهرين بك بنو اسرائيل لم يعد لم يعودوا منبهرين بك خلاص - [00:19:02](#)
قضية الالهة والتعظيم وبدأ الخوف يموت في قلوبهم. ما حدوث خايفين منك ولا خايفين من الله. لابد ان تفعل شيئا لتعيد الرهبة مرة اخرى الى قلوبهم فغضب فرعون وقال لما سمع هذا الكلام انهم سيتركوني ويتركون الالهة. قال سنقتل ابناؤهم. مش سنقتل سنقتل التضعيف - [00:19:21](#)

هنا الشدة يعني تضعيف للقوة. يعني التكلف قال سنقتل ابناؤه. ونستحيي نساءهم. اي نتركهم احياء يعني عكس الممكن الناس تفهم كلمة نستحيي نساءهم يعني نفتصب لأ. مش معنى كده نستحيي الف والسين والتاء كأننا نطلب حياتهم لا نقتله. عكس سنقتله - [00:19:45](#)

قتلوا ابناؤهم يقتل الذكور مرة اخرى والرجال حتى لا يكون هناك قوة وبذل ثم نترك النساء ليعملوا في خدمتنا ونستحيي نساءهم وان فوقهم قاهرون. طب ايه علاقة وان فوقهم قاهرون؟ اي يريد فرعون ان يثبت اننا لم نتأثر شيئا بايمان السحرة - [00:20:08](#)
ولم نتأثر شيئا لم لم يؤثر ايمان السحرة ولا انتصار موسى. موسى عليه السلام لم يؤثر في المعادلة شيئا. ما زلنا اقوياء ما زلنا نحن نمسك زمام القوة. نحن من يقهره وان فوقهم المعادلة لم تتغير شيئا - [00:20:28](#)
لما بدأ يخاف على ملكه اراد ان يؤكد انه ما زال على كرسيه. ما زال على ملكه. لم ينفلت احد من المملكة قال سنقتل ابناؤهم ونستحيي نساءهم كأنه يريد حتى ابين لهم اننا ما زلنا فوقهم ما زلنا فوقهم قاهرين - [00:20:48](#)

وقال وان فوقهم قاهرون يعني مسألة التقتيل مرة اخرى لاعادة امر القتل مرة اخرى. حملة التقتيل الجديدة والتشريد والتعذيب الجديدة ما الغرض منها؟ قتل الامل الذي بدأ ينتشر عند الناس - [00:21:07](#)
لذلك تجد الملوك الظلمة دائما اذا قام احد الناس ليثبت روح العزيمة والامل والبشرى والانتفاض كما قلنا حياة العزة مرة اخرى هذا يغضب يغضبه. فيسارعون الى قتل هذه الروح. عن طريق التخويف - [00:21:23](#)
وغالبا ما يؤثر هذا الخطاب. ايضا سنجد ان فرعون كان حريص بعد كل ازمة يمر بها فرعون حريص على خطاب اعلامي يعني كان فرعون والملا والسحرة من قبلك لما كانوا معه كانوا حريصين جدا على استغلال الاعلام - [00:21:40](#)
ان يجعل الشعب كله معه فيقوم ويقول ويدعي انه منصف يعني يأخذ يعني رأي الناس ذروني اقتل موسى. وكأنه لا يتحرك في المملكة الا بالمشورة. ويقول ماذا تأمرون في سورة الشعراء - [00:21:57](#)
ويقول اني اخاف انا خايف عليكم انا لا اتحرك الا خوفا عليكم. اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. كان كل ما يحصل ازمة يطلع في فرعون - [00:22:13](#)

خطاب اعلامي يثبت الناس وعايز يعيش الناس معه في الايه؟ في الوهم وفي المشكلة اللي هو يعني يقول للناس انا اتحرك لاجل مشاكلكم لا لاجل نفسي كان حريص دائما بعد كل موقف. فلما بعد ما امن السحرة خرج فرعون - [00:22:23](#)
وقال الملا آآ يعني تذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرك والهتك فخرج بخطاب لابد ان نقضي على هذه الفتنة الجديدة مرة اخرى. هذه الفتنة التي انتشرت التي تريد ان تحدث فتنة في البلاد سوف نقضي عليها. سنقتل ابناؤهم ونستحيي نساءهم. وان فوقهم قاهرون - [00:22:41](#)

فقال موسى مباشرة. قال موسى لابد لكل خطاب اعلامي من الملوك الظلمة الذي يقتل الامل لابد من خطاب من المصلحين لبت الامل. والبشرى وتبيين سنن عز وجل ناس فرد موسى عليه السلام على كلام فرعون مباشرة. يعني اما تقرأ الايات قال اي قال فرعون قال سنقتل ابناؤهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم - [00:23:02](#)
قال موسى مقابلا لهذا القول مباشرة. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا هو يتوكل على قوته ونحن نتوكل على الله هو يعتمد

على التعذيب والتشريد ونحن نتوكل على الله عز وجل نستعين به سبحانه وتعالى ونتصبر به. قال موسى لقومه - [00:23:26](#)
استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. نجد ان موسى عليه السلام اعتمد الخطاب آآ اعتمد
خطابه على امرين الامر الاول الكلام العملي الناس دائما بتعتقد ان الواجب العملي ان لازم يكون في اعمال معينة نقوم بها بتراكم هذه
الاعمال نخرج من الابه؟ من الواقع اللي احنا عايشين فيه - [00:23:48](#)

يعني واحد يعني دائما في ازمة الاستضعاف الناس تقول لك ايه؟ ايه الحل؟ ما هو الحل فتقول له مسلا الحل ان احنا نصبر
ونستعين بالله ونفعل ما في وسعنا. يقول لك لأ مش ده الحل - [00:24:16](#)
طب انت عايز ايه؟ يقول لك انا اريد حلا تقول لي النهاردة هنعمل كذا وبكرة كذا وبعده كذا وفي خلال وترسم لي خطة من النهاردة من
اللحظة الانية التي اسمعك فيها الى وقت محدد ومعاد محدد يحدث فيه التمكين. ترسم لي خطة كده. اي خطة ليست مرسومة
هتبين - [00:24:28](#)

لنا من الان من لحظة الضعفاء. لحظة التمكين لن اسير فيها يقول له طيب ما احنا نعمل يعني نفعل ما ما امرنا به ونتوكل على الله عز
وجل ليس بوسعنا الا هذا يرفض. يقول لك لأ - [00:24:47](#)
ده مش ده مش هيؤدي الى التمكين. ويطلب منك ان تعطيه افعال تؤدي الى التمكين مباشرة يعني تقول له مسلا تعال نفعل كذا. تعال
ندعو الى الله عز وجل. تعال نعلم الناس الخير. يقول لك لأ. ده هيؤدي للتمكين ازاى؟ ارسم لي خط مباشر بين هذا الفعل وبين
التمكين - [00:25:01](#)

في حين لا نملك لا يملك لا يعني المصلحون لا يملكون عصا سحرية لا يملكون ذلك. لا يملكون التغيير اللحظي الان للواقع لا يملكون.
هم امروا باشيء من الله عز وجل يطبقونها - [00:25:18](#)
طالما انهم لا يصفقون للظالم لا يقفون في صفه. لا يدعمونه يفعلون ما بوسعهم فانت تفعل ذلك ما امرت ما امرت انت به ايضا فمسألة
ان موسى عليه السلام امام هذا الخطاب قال استعينوا بالله واصبروا. ممكن واحد في هذا الزمان يقول له ده مش حل - [00:25:32](#)
طب هو مش طب ايه الحل عند حضرتك؟ يعني استعينوا بالله واصبروا مش حل. طب ايه الحل؟ نموت فيهم. انا لو اقدر اموته كنت
موته ما هو يعني يعني بلاش فكاكة يعني ما هو انا طب ما هو ايه الحل؟ ان احنا نحاربهم ما هو يا ابني انا لو اقدر احاربهم ما
كناش قاعدين مع بعض دلوقتي يعني - [00:25:49](#)

يعني احيانا الناس بترفض حلول هي واقعية ثم يدعي حلول وهمية. ويعاتبك على انك لا تفعل هذه الحلول طب سم مازا ولك الحل
ان احنا مش عارف نعمل كذا. طب ما هو الكاس ده مش موجود. الكاس ده مستحيل الان - [00:26:06](#)
فقال موسى عليه السلام استعينوا بالله لا تنسوا الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. لا تنبهروا بملكه وكرسيه وسلطانه وقوته وجنوده
وملأه. استعينوا بالله انتم تملكون الايمان الذي في قلوبكم الذي لن يجعل الله عز وجل لاحد سلطان على قلوبكم - [00:26:24](#)
فقال استعينوا بالله واصبروا. فاحيانا الصبر هل احيانا الزمن جزء من العلاج ان تصبر وتثبت على موقفك. ان تموت مرابطا في مكانك
ده حل وان تكون ايضا انت لبنة في بناء التمكين. لا يشترط ان تكون انت القصر - [00:26:48](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول على نفسه لما بيقول مثل اللي هو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل اللي هو مثل الانبياء ثم
قال انما انا لبنة - [00:27:13](#)

تخيل النبي صلى الله عليه وسلم في بناء التوحيد الذي يعني اقامه هو والانبياء على مدار الزمان فيقول عن نفسه وانما انا لبنة في
هذا البناء هو كان افضل لبنة صلى الله عليه وسلم. لان القصر كان جميل الا موضع لبنة. وازداد القصر جمالا بوجود هذه اللبنة. في
التمثيل الذي ضربه لنا النبي صلى الله عليه - [00:27:22](#)

سلم فقال انما انا لبنة. كثير من الناس لا يريد ان يكون مجرد لبنة في البناء انت مجرد لبنة جسر خطوة في الطريق قد تموت وانت لا
ترى شيئا من النصر - [00:27:42](#)

ولا يحدث تغيير يعني مشاهد ملموس. تغيير يأتي ببطء لكنه حتما سيأتي. لذلك قال لهم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله. عقيدة

لا تتبدل مش معنى ان فرعون اليوم يقتل ويشرد ويعذب اننا ننسى ان الارض لله - [00:27:57](#)

فلما قال فرعون سنقتل ابناهم فيخبره موسى عليه السلام انه لا يفعل هذا بعيدا عن قدرة الله. الله عز وجل لو اراد ان ينتقم منه لفعل سبحانه وتعالى. يؤكد موسى على - [00:28:20](#)

هذه العقائد التي ينساها الناس في وقت البلاء. فقال ان بالتأكيد الارض لله لا من الملكية لله سبحانه وتعالى يملكها يورثها من يشاء من عباده وغالبا التمكين يأتي بجهد يعني لا يماثل ولا يشابه النتيجة اللي ببزلها يعني التمكين امر عظيم جدا بيأتي - [00:28:33](#)
جهد غير مناسب للتمكين فسماه الله وراثته. لان اللي بيورس حاجة ما بيتعشب فيها هذه ليست دعوة للخلود والقعود الى الارض كما فعل بنو اسرائيل وقالوا انا هنا قاعدون. لكن اقول ابذل ما في وسعك وجاهدوا في الله - [00:28:57](#)

حق جهاده. حينما تبذل ما في وسعك ولا تجد تغيير ملموس على ارض الواقع لا تحبط. لا تيأس يحدث تغيير الان باذن الله عز وجل في جنتك اللي بيحس عن التغيير اللحزي المباشر فلينظر الى الجنة - [00:29:14](#)
يعني كل قطرة عرق تبذلها لنصرة الدين باذن الله عز وجل يحدث تغيير في جنتك. حينما تقول سبحان الله وبحمده تغرس نقل الاهل في الجنة الذي يبحس عن التغيير الدنيوي فقط يحبط - [00:29:34](#)

لان سنة الله عز وجل ان التغيير في الارض بطينة التغيير يأتي ببطء وفي مداولة كما يحدث بين الليل والنهار وكذلك الذي يريد التمكين سريعا بمجرد مجيء موسى يحدث تغيير - [00:29:49](#)
فاحبطه فلما قالوا بمجرد مجيء موسى قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. يريدون ان يقولوا انت بمجرد مجيئك كان لابد ان يحدث تغيير ما زال الاذى مستمرا - [00:30:05](#)

كما يعتقد البعض تخيل مسلا حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم يعتقد بمجرد بعثته صلى الله عليه وسلم لابد ان تكسر كل الاصنام وان يموت كل المشركين. طب دور المؤمنين اذا اذا - [00:30:21](#)
يعني اذا كان مجرد البعثة هيحدث تغيير اه سحري في الارض. لحزي ما دور المؤمنين اذا؟ ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليلبغ بعضكم ببعض ابتلاءات فلما خطاب موسى عليه السلام - [00:30:33](#)
لم يحدث تغييرا قويا كما فعل خطاب فرعون. خطاب فرعون اثر في بني اسرائيل وخافوا. فقالوا لموسى بعد ان قال لهم ان الارض لله يريد ومن يشاء شيء من عباده والعاقبة للمتقين - [00:30:51](#)

سيدنا موسى يخبرهم انني لا اعدكم بالتغيير اللحظي لكن اعدكم ان العاقبة تكون للمتقين العاقبة النهائية كما قلنا في اول قصة سيدنا موسى فانظر كيف كان عاقبة قلنا ان المتدبر والمتأمل ينظر الى العاقبة لا الى البدايات فقط - [00:31:05](#)
وقال والعاقبة لذلك ابن عاشور يقول حينما تأتي العاقبة بالالف واللام في القرآن فهي عاقبة طيبة عاقبة حسنى. لكن اي عاقبة اذا اراد الله عز وجل انها عاقبة سيئة تأتي مضافة - [00:31:26](#)

عاقبت المكذبين. لكن حينما تقول العاقبة هي للمتقين. يعني العاقبة الطيبة تعرف ان العاقبة النهائية لا تكون الا لاهل الايمان لكن لا يشترط ان كل من يعيش سيرة هذه العاقبة - [00:31:40](#)
هذه السنن عدم فهم هذه السنن يؤدي الى سوء ظن بالله من الاشياء ان احيانا الانسان يظن في الله اشياء لم يقولها الله عز وجل لم يخبرنا الله عز وجل بها - [00:31:57](#)

ثم يحاسب الشرع ويحاسب ربه على هذه الزنون يعني احيانا يدعي ان الله عز وجل سينصره حتما في هذا الموقف يقول نصرك الذي وعدت طب اوعى هو اوعد الله عز وجل بالنصر في هذا الموطن - [00:32:10](#)
هل وعدك الله هل معك من الله عز وجل وعد بالنصر في هذا الموطن تحديدا؟ ام ان الوعد عام كان في درس مهم جدا كيف نتعامل مع وعود الله عز وجل - [00:32:31](#)

يا ريت ترجعوا تسمعه. الاحيان بيؤدي التعامل الخاطئ مع وعود الله الى سوء ظن في الله ونجد ان يشوف خطاب سيدنا موسى قال عسى ربكم وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في نفس السورة يقول ولو كنت اعلم الخير آآ كنت اعلم الغيب لاستكثرت من

الخير وما مسني سوء - 00:32:43

وشعيب قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الا ان يشاء الله اشوف ان فيه احتراز عسى ربكم وتجد احيانا وهؤلاء هم الانبياء هذا كليم الله ويقول عسى وهو معه وعد من الله عز وجل. لكن يقول عسى ربكم - 00:33:04

يستعمل فعل عسى وتجد على المقابل بعض الناس في الزمن الحاضر يعطي وعود يقينية انت ستنتصر انت بنفسك. ليه يقول مسلا ان الايمان سينتصر؟ هذا يؤدي الى خلل نفسي عند بعض الناس حينما يسمع هذه الوعود. ثم ينزل الواقع ويؤدي - 00:33:23
تسجن ويشرد ويقتل هو في لحظات التعذيب يسيء الظن بالله. وحينما يقتل الناس من حوله يسيئون الظن بالله. ويقولون اين النصر النصر للامة للمجموع ليس للأفراد كما قلنا ونكرر القرآن يأتي دائما في اوقات الاستضعاف ليؤكد على ان الدين سينتصر. لا انك انت ستسلم - 00:33:41

وربنا جاب لنا نموذج السحرة. الذين امنوا وماتوا شهداء كما روي عن ابن عباس وقال موسى عليه السلام والعاقبة للمتقين. قالوا فيه شخصيات دائما اه عجولة متوترة مع كل بلاء - 00:34:08

حالة من الهلع والفرع قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد مجيتنا. ما فيش فايده. ما فيش امل كل خبر يسمعه يقول لك خلاص المساجد كلها هتتقفل. انا سمعت خبر النهاردة هو سمع خطاب فرعون وسنقتل ابناؤهم. قال خلاص الدعوة - 00:34:25
ماتت في ناس كده مع كل خبر بتسمعه يقول لك خلاص المرة دي بقى طلع الموضوع بجذ. تقول له يا عم انت المرة اللي فاتت قلت وبفضل الله والناس مستمرة والدين يقول لك لا لا المرة دي امريكا حطت ايدها في ايد روسيا مع اليابان مع الصين مع مش عارف ايه وقرروا ان يهدموا ويهدموا - 00:34:43

سبها لله والامر سيتم وحتى لو الانسان اصيب في الطريق هذا الدين حتما سينتشر لا انت ما انتاش فاهم الامر اعزم من كده. هو دائما متوتر دائما في نوع من حالة من الهلع - 00:35:03

تلاقي مع كل تصريح لاهل الباطل يفرع يقول لك ما فيش امل تلاقي جنبك في كل مشكلة كده ما فيش امل. هو معروف بيزهر بعد كل خطاب يطلع ايه؟ يقول لك ما فيش امل. خلاص يا ابني اسكت - 00:35:19

بعد كل خطاب يطلع لا لأ المرة دي بجذ المرة دي ما فيش امل المساجد كلها هتتقفل. ناس كله عنده دائما عنده بيميل الى صيغ العموم والتضخيم دائما بيميل الى هذه الصيغ. الشخصيات المتوترة دي لابد ان يرد عليها - 00:35:33

حتى لا تبث روح اليأس لان احيانا اليأس لا يأتي من الخارج يأتي من الداخل اليأس يأتي من اه من داخلنا لا من خارجنا. قضية الهزيمة النفسية. اتكلما عنها المرة الماضية. اه في المناظرات. ازاى السحرة حاولوا يعملوا نوع من الهزيمة النفسية - 00:35:51
لموسى عليه السلام قبل المناظرة قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا نوع من التعجل بعض المفسرين قال ليه ربنا قال تأتينا وجئتنا يعني هل المقصود اوذينا من قبل ان تأتينا - 00:36:07

ومن بعد ما اتيتنا وان التنوع ده بيسموه في يعني ده نوع من التفنن في الالفاظ فقط. لكن هو نفس المشهد. بعضهم قال لا. تأتينا اوذينا من قبل ان تأتينا اي من قبل ان تولد - 00:36:24

ومن بعد ما جئتنا اي من بعد ما جئتنا بالرسالة والمعجزة يعني احنا بنتقتل من قبل ما انت تتولد لان هو كان يقتل الاولاد بسبب الرؤية اللي رؤيت له او كلام المنجمين والكهنة انه سوف ياتي مولود على - 00:36:39

اسرائيل يزول ملك فرعون على يديه. فقتل الاولاد. فقالوا اذن من قبل ان تأتينا اي من قبل ولادتك. تأتي الى الدنيا يعني. ومن بعد اجئتنا اي من بعد ما جئتنا بالمعجزة. وكنا متوقعين ان بمجرد ولادتك سينتهي التعذيب. او بمجرد وقوفك امام فرعون سينتهي

التعذيب - 00:36:53

هؤلاء المتعجلون وان كان ابن عاشور انكر المعجزة قاله بعض المتقدمين لابن عاشور انكر المعنى ده ولا المقصد ان يعني هي نفس اللفظ تأتينا وجئتنا اي بالمعجزة قبل ان تأتينا بالمعجزة بعد - 00:37:13

ما جئتنا هو يعني من قبل من قبل المجيء ومن بعد المجيء الايذاء مستمر. انت لم تغير شيء فبدأوا يشكوا ان النصر سيكون على يديه

بدأوا يشكوا في وعود الله عز وجل - 00:37:26

أؤذينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا. قال احنا قلنا اي خطاب فيه نوع من الهلع والفرع لابد يكون فيه خطاب تثبيت حتى لو المتكلم لا يقصد اليأس كما حدث مع آآ خباب حينما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تدعو لنا الا تستنصر الا تستنصر لنا -

00:37:41

قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ليرتد الله هذا الامر. لم يقل والله لنتنصرن يا خباب الخباب انتنصر. خبأ خباب رأى النصر. رأى

التمكين لكن هذه القاعدة ان الوعد للدين - 00:37:59

لعموم الدين ليس للأفراد والله ليرتد الله هذا الامر حتى يسير الراكب المؤمن ايا كان هو مين اللي هيسير من صنعاء الى حضرموت لا

يخاف الا الله والذئب على غنمه - 00:38:18

اذا الوعد يكون لعموم الامة. ليس لأفراد معينة فيها قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. انتم يعني مستكبرين ان فرعون يموت؟ الله

قادر على ذلك. انتم يعني لما انا قلت لكم ان الارض لله حينما قلت لكم - 00:38:33

ان الارض لله يورثه من يشاء من عباده. استعظمتكم ذلك؟ عسى ربكم ان يهلك عدوكم. ويستخلفكم في الارض. الموضوع بسيط جدا.

فرعون مجرد امتحان هانم الامتحانات فبتمسك ورقة امتحان فيه امتحان استضعاف فيه امتحان تمكين. فيه امتحان بلاء امتحان

ضراء وفيه امتحان سراء - 00:38:52

في امتحان فقر في امتحان غنى. ممكن واحد يجي له سؤال واحد فقط. كل واحد يجي له سؤال واحد غنى. كل واحد يجي له

سؤالين. كل واحد يمر مرحلة الاستضعاف في مرحلة التمكين. كل - 00:39:12

يمر بمرحلة التمكين فقط. يمكن واحد يمر بمرحلة الاستضعاف فقط الله عز وجل هو الذي يغير هذه البلاءات. والله اعلم حيث يجعل

البلاء. هو اعلم حيث يجعل الرسالة. واعلم حيث يجعل البلاء. ويبتلى المرء على قدر دينه. ويختار الله عز وجل - 00:39:22

فيصطفي اناس للوجود في هذا المكان وهذا الزمان. فقال الامر ابسط من ذلك. عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض

القضية ايضا تنتقلون من بلاء الى بلاء. طالما انتم احياء في هذه الدنيا فانتم في دار بلاء. هل تعتقدون انه بمجرد موت فرعون -

00:39:36

وهلاكي. انتهى الامتحان وانتهى البلاء ابدًا. فينظر كيف تعملون. تنتقلون الى امتحان اخر. وبالفعل اهلك عدوهم. وبالفعل استخلفهم

في الارض وبالفعل حينما نظر اليهم سبحانه وتعالى في وقت التمكين رسبوا - 00:39:56

ووقعوا صبروا على الاستضعاف ولم يصبروا على التمكين. صبروا على البلاء ولم يصبروا في السراء هذه رسالة لكل

متعجل التمكين قد يكون ما انت فيه انفع لدينك انفع قد يكون ما انت فيه انفع لدينك لعقيدتك لعقيدتك لقلبك. الله عز وجل يسوق

هذه البلاءات ليخرج منا انواع - 00:40:15

لا ليخرج منا اليأس والقنوط والاحباط هذه البلاءات لتظهر ليظهر سبحانه وتعالى ما بداخل اهل ما بداخل عباده المخلصين المخلصين

ليخرج ما بداخلهم من ايمان من معاني لا تخرج الا في وقت الضراء - 00:40:42

كيف يصطفي الله عز وجل الشهداء بدون تسليط للكافرين على المؤمنين كيف تخرج معاني البذل والتضحية واراقة الدماء وبذل

الاموال؟ كيف تخرج هذه المعاني بدون المداولة بين الحق والباطل؟ وتلك الايام نداولها - 00:41:02

بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء من حكم المداولة بين الحق والباطل. والطول فترة الاستضعاف اخراج هذه

العبوديات التي لا تخرج الا في هذه الاوقات اذا وجودك في هذا الوقت في وقت الاستضعاف هذه فرصة رائعة لاجرا العبودية لتري

الله منك الخير. ولتري الله - 00:41:18

اجل منك البذل والتضحية لذلك كان يتمنى الصادقون المخلصون يتمنون نصرة الدين في وقت الاستضعاف. هكذا قال ورقة

بن نوفل حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ذلك قال ليتني اكون فيها جزعا شابا - 00:41:43

حينما فانتنصر حينما تمكن حينما تفتح مكة ابدًا. تمنى الوجود والشباب والقوة في لحظة في اشد لحظة الاستضعاف لحزة الخروج

حينما يخرجك قومك الذي يفهم ورقة يعني الذي يفهم من سنن الله انها في مرحلة من المراحل اسمها مرحلة الاخراج والخروج

يخرجك قومك يفهم يقينا ان في مرحلة اسمها مرحلة - [00:42:03](#)

الدخول والتمكين ادخلني مدخل صدق وادخلني ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق. ان الذي فرض عليك القرآن لرادك اية القصص نزلت وهو يخرج صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة. فربنا يقول له الذي اخرجك سوف يعيدك.

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى ميعاد. سترد الى مكة مرة اخرى - [00:42:34](#)

فاكيد ورق ابن عوف فليفهم من سنن الله عز وجل ومن فهمه للناموس الذي انزل على موسى ومن فهمه للنصرانية من فهمه لمعاملة الله عز وجل ورسله ان في مرحلة - [00:42:57](#)

استضعاف وفي مرحلة اسمها مرحلة التمكين فتمنى ورقة ان يكون موجودا في لحظة الاستضعاف روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا ورقة فان له جنة او جنتين - [00:43:11](#)

فان له جنة او جنتين. تخيل لا تشوبه. وتمنى نصره الدين في وقت الاستضعاف. فقال موسى نعود لليات. قال موسى عليه السلام عسى ربكم ليهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. فقال ربنا سبحانه وتعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات - [00:43:27](#)

لعلهم يتذكرون هنا مرحلة جديدة في مرحلة الايات سيدنا موسى اول لما جاء عرض الحق فرفضوه. فاخرج الايات فرفضوها. فاتهموه بالسحر فاستعد للمناظرة. فنظرهم وانتصر فرفضوا ايات. ايات متتابعات متتالات. احنا ذكرنا ان من اهم المحاور في سورة الاعراف التعامل مع الايات - [00:43:53](#)

ذلك اكثر صورة فصلت ووضحت ايات سيدنا موسى هي سورة الاعراف يعني الذكر المفصل للايات لم يأتي الا في سورة الاعراف يعني بقية الصور تأتي العسا. العصا واليد. الاجمال. كلمة تسع ايات فقط - [00:44:17](#)

كما وردت اظن في سورة الاسراء وسورة النمل فقط وكل واحدة لها دلالة معينة في السياق لكن التفصيل الجراد والقمل والضفادع والدم. هذا التفصيل لم يأتي الا في سورة الاعراف. لان سورة الاعراف تفصيلات. لذلك نجد سورة الاعراف - [00:44:34](#) لم تذكر لنا تفاصيل غرق فرعون يعني سورة الشعراء فيها تفصيل اكثر. فيه غرق فرعون في لحظة الاهلاك. لكن نجد هنا ان اشارة في اية واحدة انما التفصيل جاء اكثر في كيفية اعراضهم عن الايات - [00:44:50](#)

هذا ملخص مهم جدا في التعامل مع قصص القرآن. ان كل سورة لما تذكر جزء من القصة هذا الجزء مناسب لسياق القصة يعني قصة موسى والخضر جزء من حياة سيدنا موسى لم يذكر الا في سورة الكهف - [00:45:09](#)

كما ذكرنا في سورة الانعام هذا الجزء من حياة سيدنا ابراهيم لم يذكر الا في سورة الانعام فايضا ان تأتي سورة معينة تستفيض في ذكر موضع من قصة وتكمل موضع اخر. تجد العكس يحدث في صورة اخرى - [00:45:26](#)

ما ذكر مفصلا في سورة الاعراف يذكر مجملا في سورة الاعراف يذكر مفصلا. كل هذا متناسب مع سياق موضوع السورة او مواضيع الصورة فقال ربنا هنا - [00:45:42](#)

ان طالما اعرضوا عن الايات الواضحات البيّنات التي جاء بها الرسول تأتي الايات القدرية تأتي الآيات الكونية يأتي قدر الله عز وجل من البلاء. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي الجذب ونقص من - [00:45:57](#)

ثمرات قيل هذا كان في البوادي وهذا كان في القرى ايا كان السنة يعني الجذب لذلك يفضل لما تذكر عن آ عام العام يكون فيه الخير. لذلك لما قال يوسف عليه السلام قال تزرعون سبعا - [00:46:15](#)

سنين دأبا. لكن لما قتل العام الذي في الخير قال ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس. لم يقل ثم تأتي سنة فيها يغاث الناس لذلك السنوات التي تعب فيها نوح عليه السلام كانت سنين - [00:46:32](#)

لكن لما انتهت الدعوة كانت اعوام قال فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما دي التفرقة بين سنة وعام لكن لا يشترط كلمة السنين انها سنوات طويلة. المقصود ان الزمان كان زمان جذب - [00:46:53](#)

لما يقال اسنت القوم اي دخلوا في السنة دخلوا في الجذب هنا بالسنيين اي بالجد. طب ليه ربنا سبحانه وتعالى عملهم بذلك بهذا البلاء حتى يعودوا اذا لم يستفيدوا من الايات التي جاء بها موسى قد تنكسر يعني عزيمتهم وتنكسر ينكسر الجبروت والطغيان ويعودوا الى الله - [00:47:11](#)

عز وجل لعلمهم يتذكرون وهذا الجذب لم يكن متوالي البلاء ما كانش متوالي. كان فيه فترات فيها رخاء فترات رخاء وفترات جذب فترات رخاء وفترات جذب طيب فاذا جاءتهم الحسنة لما تأتي فترات الرخاء قالوا لنا هذه - [00:47:34](#)
نحن نستحقها ده بتخطيط فرعون التخطيط المأ والنخبة والقيادة الحكيمة والرشيدة الكلام اللي ما لوش لازمة ده لنا هذه نحن نستحق هذا بجهدنا بطاقتنا ببذلنا وان تصبهم سيئة لكن ده بسبب الايه - [00:47:55](#)
الارهابيين ده بسبب بسبب موسى ومن معه بسبب اللي عايزين يفسدوا في الارض كل ما يبجي خير ده ده بجهدنا. كل ما يبجي فساد في حين العكس هو الذي يحدث - [00:48:12](#)

انه لولا الدواب اصلا حتى بعيدا حتى لو خرج منهم اهل الايمان. لولا الدواب لم يمتطروا آآ تأتيهم السيئة بسبب ذنوبهم فاستطاع فرعون ان يقنع الناس ان ما مروا به من جذب وبلاء هو بسبب - [00:48:27](#)
موسى ومن بعد في حين العكس اللي يحدس وتجد ان من رحمة الله حتى وهو يبتلي اهل الكفر ان المعصية ان ليس كثيرا. فقال ربنا فاذا اللي تأتي للكثرة الحسنة معرفة. لكن لما اتى مع سيئة قال وان - [00:48:45](#)
للقلة تصبهم سيئة نكرة يعني حتى فترات البلاء لاهل الكفر لم تكن متتالية ومتتابعة لاهلاكهم. لكن كانت ليعودوا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلمهم يرجعون. جايز يرجعوا لربنا - [00:49:06](#)
فاذا جاءتهم الحسنة الحسنة جاءت معرفة لفظ المجيء لانها منتظرة دائما جاء فلان تكون انت تنتظره فهم ينتظرون الحسنة. وجاءت بإذا التي تفيد الكثرة. الحسنة معرفة فاذا جاءتهم الحسنة قالوا - [00:49:26](#)

قلنا هنا في اهتمام بالخطاب الاعلامي. كل ما يبجي رخاء يطلعوا يعملوا خطاب اعلامي هذا بمجهود سيادة الفرعون اللي فعل وفعل وفعل. قالوا لنا هذا. وان تصبهم سيئاته. يطيروا بموسى ومع يتشائموا. ده بسببهم - [00:49:44](#)
يعملوا خطاب ان ده بسبب هم افسدوا هم فعلوا. واما بعد الا انما طائرهم عند الله اي اه عقوبتهم التي تشاءموا منها كانت بسبب معصيتهم. وكله بفعل الله وكله بتقدير الله - [00:50:00](#)
الا انما طائرهم عند الله. هنا في محس طويل في الطيرة لكن ده مش قضيتنا اللي بيتفرع مسلا زي الامام القرطبي في التفسير هتجد مبحث عن الطيرة الا انما طائرهم عند الله. اي بتقدير منه سبحانه وتعالى. او الا انما طائرهم عند الله اي ما اصابهم بسبب ذنوبهم. ايضا بتقدير منه سبحانه وتعالى - [00:50:15](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله عز وجل يبتليهم ليعودوا ولكن اكثرهم لا يعلمون. اضافوا لاحز هنا هنجد مراحل شف حلم الله. اول مرحلة مجيء موسى رفضوها. ثاني مرحلة العصا واليد. رفضوها. ثالث مرحلة - [00:50:35](#)
منازرة السحرة رفضوها. رابع مرحلة السنين ونقص من الثمرات. رفضوها. خامس مرحلة الايات الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم دي المرحلة الكام انتم نتم دي الخمسة في مرحلة سادسة مختلف فيها اسمها الرجز - [00:50:55](#)
هتيجي لنا. بعضهم قال دي مرحلة وقال لأ دي هياها مختلف في معناه. فنجد لو اعتبرناها مرحلة ست مراحل قبل الاهلاك مجيء موسى بالحق ثم الايات ثم منازرة السحرة ثم السنين ونقص من الثمرات ثم هذه الايات الطوفان والجراد والقمل والضفادع على الدم ثم الرجز - [00:51:15](#)

على انه عزاب مختلف فلما اتى السنين والجذب وكان مفروض يعودوا الى الله قالوا لأ لن نعود. وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. اشكالية - [00:51:35](#)

عظيمة جدا ان الناس احيانا البلاء يصرفهم عن الله. بدل ما يرجعهم لربنا اشكالية خطيرة في عقلية الانسان لذلك كان في تعبير جميل ذكره اليوم الرازي لكن في آآ في تفسير سورة اخرى يعني غير سورة الاعراف كان بيقول احيانا الله عز وجل يبتلي المشرك اللي بيعبد

والصنم احيانا ربنا يبتليه بمرض وببلاء ليتضرع الى الله. فالمشرك لما يأتيه البلاء يا ابني بنات المشرك لما احيانا يأتيه البلاء يزداد قربا من الصنم ويتضرع الى الصنم فيزداد بعدا عن الله. فالبلاء لا يؤثر فيه. فهذا يستحق الاهلاك. يعني خلاص هيرجع ازاى؟ الايات الشرعية رفضها - 00:52:08

والايات الكونية رافضها. فهذا يستحق الالك يطبع على قلبه فهؤلاء لما عرضوا عن الايات الشرعية التي جاء بها موسى جاءتهم الايات القدرية الكونية من الجد. فعرضوا عنها فاتهم ايات اعظم. فقبل - 00:52:32

لم تأتيتهم الايات الاعظم قالوا مهما تأتينا به من اية وكأنهم يقرون انها اية لكنهم يرفضون. وهنا قلنا التعامل الخاطي مع الايات. قالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا مش انتم قلت ان هو ساحر. الم تقولوا انه ساحر. ثم ناظر السحرة وافحمهم. الا زلت تقولون انه ساحر؟ وقالوا مهما تأتينا به من اية - 00:52:47

لتسحرنا بها فما نحن لك يا ابو مين؟ نكمل باذن الله عز وجل بعد الاذان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:14

قالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها كما نحن لكم هنا قررنا ان اي شيء سيأتي من قبل موسى عليه السلام هيعتبروه مهما كان عظيم ومهما استطاعوا ومهما يعني لم يستطيعوا انهم - 00:53:25

لا يواجهون انه سحر سيتوقفون عن معارضة ما يأتي به موسى. واصدروا قرار ان كل ما يقوله موسى هو مجرد سحر. كفعل يعني هذا الفعل هو ما فعله مشركو قريش حينما عجزوا عن معارضة القرآن فقالوا كل ما يقوله هو شاعر شعر سحر ايا كان لكن لن نستطيع - 00:53:42

ان نعارض وان كان هو من فعل البشر فافعلوا مثل ما فعل. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. لم يستطيعوا ان يفعلوا ذلك فقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها قرار باغلاق العقل - 00:54:06

قرار بعدم التفكير في اي اية تعرض عليهم. اذا بها فما نحن لك وهنا الاية دي مليئة بالتاكيدات لم يقولوا فلن نؤمن ان كلمة لن نؤمن جملة فعلية. انما فما نحن لك بمؤمنين جملة اسمية. فنفي الجملة الاسمية اشد - 00:54:24

في النفي من نفي الجملة الفعلية قال لان بسطت الي يدك لتقتلني لم يقل فلن ابسط يدي اليك. قال ما انا بباسط نفس تعبير ما نحن بمؤمنين او هنا لك بمؤمنين - 00:54:44

كتعبير ما انا بباسط فما نحن جملة اسمية نفي ما نحن لك بمؤمنين وكأننا قد نؤمن لاي احد الا انت انت تحديدنا لن نصدقك فما نحن لك والباء يعني حتى مقارنة الايمان الباقي هنا فيها نوع من المقاربة والالصاق اي لن نقارب الايمان فضلا على ان نؤمن - 00:55:00

تتوقع اننا سوف حتى نفكر في القضية نتوقف عن عرض الايات فما نحن لك بمؤمنين فلما وصلوا لهذه المرحلة انتقل الى العقاب الى يعني المعاملات معاملة ربنا سبحانه وتعالى الايات القادرية اصبحت اشد. يعني السنين - 00:55:26

ونقص من الثمرات كان بسيطة وكان يعني يصلحه للتعايش معه. ولم تؤثر فيه. فانتقل العقاب العقاب اشد. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد القمة والضفادع والدم ايات هم قالوا مهما تأتينا به من اية لن نتأثر. فارسل الله ايات عظيمة جعلتهم يتأثرون ايات - 00:55:45

مفصلات هشرح الاول ايات مفصلات وبعد كده نذكر سريعا هذه الاشياء الخمسة. ايات مفصلات يعني كانت ايات مفصلات فيها قولين. القول الاول يعني ايات توضيحات واضحة انها من عند الله عز وجل. لا يستطيعها البشر - 00:56:09

فكانت حينما تأتي هذه الاية يفرعون الى موسى ويطلبون منه ان يصرف هذه الاية عنه كلمة مفصلات تأتي بمعنى واضحات وقيل ان مفصلات اي مفصلة عن بعضها البعض في بينها فصل. فكانت الاية تنزل عليه بالطوفان والجراد والقمل. كل اية تأتي مسلا - 00:56:28

تمكث اسبوع وبعدين في فاصل شهر يتفكروا يا ترى مين اللي جاب الطوفان؟ ومن الذي رفع الطوفان؟ من الذي اتى بالجراد؟ ومن

الذي رفع الجراد؟ من الذي اتى بالضفادع؟ ومن الذي رفع الضفادع؟ يفكرون في الآية - [00:56:49](#)

فتأتي الآية تستمر اسبوع متوالي مسلا او شهر. الروايات اللي وردت في الاسرائيليات ان كانت الآية تظل اسبوع ويمكنون شهرا

ليتفكروا في الآية فلا يفيقون ولا يعودون الى الله. فتأتي الآية التي تليها تمكث اسبوع متواصل - [00:57:04](#)

طوال الاسبوع يلجأون الى موسى فيدعو موسى ربه في نهاية الاسبوع يدعو موسى ربه فينصرف عنهم البلاء فيعود الى الفجور

الكفر والطغيان. فتأتي الآية التي تليها. فمعنى مفصلات في بينها فواصل زمنية - [00:57:21](#)

ولفظ يحتمل المعنيين آآ فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع عدم ايات مفصلات. الطوفان اللي هو الماء المعروف وان

كان بعض اهل العلم اختار ان الطوفان هي اصلها اختار ان اصلها لغوي من الطواف. فقالوا هو كل ما طاف بهم من عذاب - [00:57:37](#)

لان في ناس قالت الغيم. ناس قالت المطر وناس قالت السيول. آآ او الرياح طافت بهم. ليس الطوفان المتبادر كطوفان نوح. وايا كان

يعني الطبري مال الى العموم ان الطوفان هو كل ما عذاب طاف بهم - [00:58:02](#)

لكن الطوفان يعني بيقذف الى الذهن مباشرة قضية الماء واللي كان ماء بيغمرهم ولا يأتي الى ارضه التي يمكث فيها بنو اسرائيل في

الطفاء الجراد معروف اجتاح الجراد يعني ارضاهم واكل ثمارهم ودمر حياتهم. ثم رفعه الله عز وجل عنهم. ثم جاء القمل الحشرات

المعروفة واذتهم وانتشرت فيهم انتشار عجيب - [00:58:17](#)

وحينما تقرأ كلمة الجراد والقمل والضفادع وهي آآ يعني حشرات وحيوانات تعلم ان هذه الحشرات مأمورة بامر الله عز وجل. امرها

الله عز وجل ان تذهب كما امر الله عز وجل في اخر السورة. كما امر الحيتان ان تذهب الى الشاطئ يوم السبت ثم تنصرف. فكل شيء

يتحرك في الكون - [00:58:41](#)

بأمره سبحانه وتعالى حتى الحشرات بأمره سبحانه وتعالى كما فعل يوشع ابن نون ونظر الى الشمس وقال انت مأمورة وانا مأمور

فالكون كله والكون كله ملك له سبحانه وتعالى. الكون كونه والملك ملكه. يفعل فيه ما يشاء سبحانه وتعالى. فارسلنا عليهم

الطوفان والجراد والقمل والضفادع - [00:59:01](#)

والدم قيل ان الدم كانت تتحول مياههم الى دم فلا يستطيعون وكانوا يعني عطشانين لا يستطيعون الشرب وكانوا يجأرون ويذهبون

الى بني اسرائيل. وكانت المرأة من بني اسرائيل تعطيها للمرأة - [00:59:21](#)

القبضية المرأة من بني اسرائيل تعطي المرأة القبضية الماء فيتحول في يد القبضية الى دم وقيل للدم هو مرض كان من الرعاف اللي

هو ينزل الدم من انوفهم. ايا كان لان هذه الآية تحديدا يعني في كتب - [00:59:37](#)

بتفاسير ولا سيما بعض المتقدمين مليئة بالاسرائيليات. ده ليس من ايه؟ يعني يخصنا فيه وقفاتنا مع سورة الاعراف. فارسلنا عليهم

الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات طيب هل اثرت فيهم هذه الايات؟ فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين -

[00:59:53](#)

في سورة آآ الزخرف تقريبا وقالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بما عهد عندك ان كان كل ما تنزل الآية انا عايزك تتخيل آآ الكائن

الخرافي احنا اتكلمنا عنه قبل كده - [01:00:14](#)

بعد كل اللي شافه تخيل ينزل مسلا الجراد ويجتاح البلاد طب هو ربهم والالهة بتاعتهم مش المفروض تتحرك وتنقزم ولادي يعني لما

تسأل حد من القبط ماذا فعل ربكم فرعون؟ ليه مش عارف يشيل الجراد - [01:00:29](#)

اليس هو ربكم الاعلى مش هو اللي خايف عليكم وخايف على الفساد في الارض طب ما تخليه يشيل الجراد فلا يستطيعون ان يفعلوا

شيئا. فيذهب يعني جزء من الملاً يذهبون الى موسى. ويطلبون منه يعني ويلجأون ويجأرون له - [01:00:45](#)

اي ويتضرعون اليه ادع ربك ان يصرف عنا الجراد. ولو ولو صرفت عنا الجراد سنعطيك بني اسرائيل فيقوم موسى عليه السلام

ويدعو ربه في رفع الجراد فيعود الى الكفر والطغيان - [01:01:04](#)

تخيل انا يعني ممكن متخيل لما اول لما سيدنا موسى يدعي ربنا وربنا يصرف الجراد عنهم ممكن فرعون يطلع في خطاب اعلامي ايه

رأيكم في اللي انا عملته وشلت الجراد - [01:01:20](#)

والناس يصدقون في رواية في الاسرائيليات ذكرها الامام الطبري في سورة البقرة ان لما موسى عليه السلام ضرب البحر بعصاه وانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وانطلق موسى وصار في البحر فلما وصل فرعون الى البحر وخاف بعض جنوده ان يسير في البحر التفت اليهم فرعون وقالوا الا ترون الى البحر؟ الا ترون - [01:01:29](#)

الى البحر كيف انفرق خوفا مني وفرقا مني والناس صدقت ومشيت بدايين ان هم مشيوا وراه. ما هو الدليل ان هم صدقوا ان هم غرقوا معه. وظل فرعون قومه وما هدى - [01:01:52](#)

يعني يعني استطاع ان هو يعني واضح انه يعني شال العقول ووضع مكانها اي يعني اي حاجة فالشاهد ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. استكبروا عن الايات وكانوا قوما يعني اصروا واستكبروا استكبارا اصروا في الاجرام واستمروا - [01:02:06](#) وكانوا قوم مجرمين. ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك. لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ارسلن معك بني اسرائيل. هذه الاية اختلف فيها. هل كلمة الرجز هنا - [01:02:27](#)

المقصود بها اي عذاب من العذاب اللي ذكر يعني الرجز مقصود به الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم كل عذاب لما كان بينزل كان اسمه ريدجز فيكون معنى الاية ولما وقع عليهم - [01:02:42](#)

اي عذاب من عذاب السابق بعد كل عذاب ينزل كانوا يذهبون الى موسى ويقولون يا موسى ادعو لنا ربك لايه؟ بما عهد عندك لان كشفت عنا هذا العذاب يعني ممكن تحط مكان الطوفان او الجراد او القمل او الضفادع او الدم. بعد كل اية كانوا يذهبون الى موسى ويقولون له لو كشفت عنا هذا العذاب - [01:02:58](#)

تحديدا سوف نعطيك ما طلبت من اول اول اللقاء هنا خالص في سورة الاعراف. اول حاجة طلبها يرسل معنا بني اسرائيل. سنعطيك ما تريد بل سنزيد الايمان. وان كان كثير من المفسرين قال لنؤمنن لك ليس مقصود بها لنؤمنن بك - [01:03:20](#)

لا يقصدون الايمان برب موسى. ليؤمنون لك اي سنصدقك ونرسل معك بني اسرائيل اصدقك مش يعني نؤمن بما اتيت به من شرع. سنصدق انك انت رسول فافعل ما تشاء واعبد قومك واعبد انت وقومك ما تشاؤون. وانصرفوا عنا - [01:03:36](#)

خلاص؟ ده قول ان المقصود به العذاب اللي ذكر في الاية التي آت سبقتها طيب القول الثاني ان الريش ده عذاب اخر وهو الطاعون ان كل الايات حينما لم تؤثر فيهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم لم يؤثر فيهم فابتلاهم الله عز وجل بطاعون اهلكهم. هذا الطاعون هو - [01:03:54](#)

الذي اثر فيهم ودفعهم الى ان يجأروا ويلجأوا الى موسى ايا كان الرجز هو العذاب السابق او العذاب المخصوص اللي هو الطاعون. كان عذاب جعلهم يجأرون ويلجأون الى موسى. واعطوا عهد وميثاق لموسى - [01:04:18](#)

لو كشفت عنا هذا العذاب سواء كان الطوفان والجراد والقمل او الضفادع على الدم. او الطاعون لو كشفت عنا هذا العذاب لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل كشفنا عنه مرجز - [01:04:33](#)

ما قيل في الاختلاف سيقال في هذه الاية. يبقى فلما كشفنا عنه ما هو الرجز اما الايات السابقة اللي هي الخمسة الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم او الطاعون. فلما كشفنا عنهم الى اجل هم بالغون - [01:04:45](#)

اذا هم يقطون. كان ممكن ربنا يقول فلما كشفنا عنهم الرجاء اذا هم يمكثون كلمة تقيل هم بالغوه ان عذاب الله عز وجل له اجل لا ينزل بعجلة المتعجلين. الله جل يعجل بعجلة احد - [01:05:02](#)

المتعجل ان ربنا ينزل العذاب. الله جل يعجل بعجلة احد. فيه اجل لنزول العذاب وتمت كلمة ربك زي ما تيجي الاية يعني حينما جاء الوقت الذي اراده الله لظهور كلمات الله من التقدير الى الكلام الى الوقوع العملي او بيسموه الوقوع التجيزي في الارض - [01:05:20](#)

في الارض ونشرح المعنى ده حينما جاءت هذه اللحظة قدر الله اغراق فرعون يعني اهلك الظالمين له موعد لا يتقدم هذا الموعد بعجلة احد. انما الى اجل هم بالغون. طالما ربنا قدر الى هذه اللحظة - [01:05:41](#)

سيعيش هؤلاء الطغاة قدر الله ذلك. الى اجل هم بلغوه اذا دي الفجائية وايضا قالوا تفيد السرعة اذا هم بالغون. قالوا يعني كان بمجرد ما يرفع العذاب يعني مسلا لو قلنا ان الرجل هنا العذاب السابق اللي هو الجراد مسلا. او اي لون من الوان العذاب الخمسة - [01:05:58](#)

كان في اليوم الذي يترفع فيه الجراد يرجعون في عهدهم وينقضون العهد عارف الذي يقعد يقول يا رب اخلص الامتحانات وانجح يا رب. والله لو نجحت يا رب وهعمل ويا رب يوم النتيجة يوم ما بعد ما يجيب النتيجة وينجح ينقض كل العهود. مش مسلا يعني مش مستنى يومين مسلا حتى لأ - [01:06:19](#)

يوم النتيجة ينقض العهد والميثاق مع الله عز وجل. فيه ناس كده يا رب لو شافتنى يا رب انا هاعمل وهعمل. يوم ما يخف لحزة وهو خارج رجله جوة المستشفى ورجل برة - [01:06:41](#)

تعصي الله عز وجل في ناس كده بمجرد ما تخرج من البلاء اذا هم ينكتون احنا قلنا مسألة نقض العقود موجودة ايضاً في الصورة. فما وجدنا لاكثرهم من عهد فلما كشفنا عنهم رجز الى اجلهم بالغوه اذا هم ينكتون. والنكت الحبل الملفوف المحكم او الصوف المغزول المحكم - [01:06:51](#)

فهو فعل اخرق فعل اصلا فيه نوع من الحمق فعل احمق ان شئ يكون فيه جمال وقوة واحكام ومتانة وانت تنقضه. هكذا العهود مع الله الذي ينقضها هو يقوم بفعل احمق - [01:07:14](#)

اذا هم يمكنون فمباشرة فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بي السببية سبب ايه؟ بانهم ايه كذبوا باياتنا. احنا قلنا ده من محاور سورة الاعراف. التعامل الخاطي مع الايات. لذلك جاء النص عليها. هنا ربنا ما ذكرلناش تفاصيل الاغراق - [01:07:29](#)

وتفاصيل الاهلاك. ذكر لنا تفاصيل الاعراض لان ده غرض آا اصل من سورة الاعراف غير سورة الشعراء. كان الشعراء جابت تفاصيل الحوار سيدنا موسى لان هي فكرة الشعراء ازاى ان هم هيضادوا الوحي بالشعر. فهناك بمحاورة فرعون مع موسى كانت طويلة وتفاصيل الاغراق في الشعراء كانت - [01:07:52](#)

الاغراق والاهلاك. هنا كانت في اية واحدة جاءت في اية واحدة. فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. بالسبب بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين ده محور جديد بيحي او ذكر قبل كده وهيجي ختام سورة الاعراف كلمة غافلين هتختم بها سورة الاعراف مرتين في موضعين. الغفلة نوعين غفلة اهل الشرك وغفلة اهل الايمان - [01:08:16](#)

فقالوا كانوا عنها غافلين. هل الانسان يحاسب على الغفلة الغفلة التي تؤدي الى الاعراض نعم يحاسب عنها الانسان في واحد يعني سهى سهو كده وافاق. خلاص يعفو الله عز وجل عنه. لكن الغافل المعرض الذي تتلى عليه الايات لا يريد ان يسمعها - [01:08:39](#)

بيقول لك احنا اخر سورة الاعراف اذا قرأ القرآن فاستمعوا. التعامل الصحيح مع الايات هيأتي في اخر سورة الاعراف كيف نتعامل تعامل يعني يعني فيه ايمان ويقين واخبات مع الايات - [01:08:59](#)

بدأت سورة الاعراف فلا يكن في صدرك حرج منه اخر سورة الاعراف انت تستمع الى الوحي خلاص ما عدش فيه حرج بل انت قفزت من هذه المرحلة انتقلت الى مرحلة الاستماع والانصات لتطبق الايات. لكن هنا كان العقاب بسبب بانهم كذبوا - [01:09:14](#)

وكانوا عنها غافلين ثم الختام واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها وعد الله تحقق ليس كل بني اسرائيل لاقى هذا الوعد اختار الله عز وجل طائفة لتلاقي هذا الوعد. واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة - [01:09:33](#)

ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. وقفات سريعة ما هي الارض ما معنى تمت كلمة ربك؟ ما معنى يعيشون؟ الارض اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض اختلف اهل العلم على اربع اقوال - [01:09:59](#)

انا نسيت ان الارض لله يريد من يشاء. ايضاً كان فيها اختلاف. لكن هناك كان في قول ان هي الجنة ان الارض لا يريد من شاء. لكن قول الجنة هنا مش موجود لانه ورث الارض. اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها - [01:10:19](#)

كثير من اهل العلم وده واضح ان هو يعني الاقرب للسياق التاريخي حتى للاحداث. ان مشارق الارض ومغاربها هي ارض الشام. ليست ارض مصر والدليل التي باركنا فيها طبعاً ارض مصر ما فيش فيها قالوا لان كلمة التي باركنا فيها مذكورة في القرآن سبحانه الذي اسرى بعبد ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى - [01:10:33](#)

الذي باركنا حوله. فالارض المبارك فيها هي الارض الاله في ارض الشام فكلمة مشارق الارض التي باركنا فيها مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها هي ارض الشام. والساق التاريخي ان موسى عليه السلام لما نجا من مصر - [01:10:58](#) وفرعون اغرقه الله والكه الله جاء فرعون اخر. استمروا الفراعنة استمروا فترة زمنية اه قبل ان يأخذهم الله عز وجل اخذ عزيز مقترب من مصر تماما. قعدوا فترة في الفراعنة لكن حصل التمكين فين؟ لبني اسرائيل؟ حصل التمكين في الشام على يد من -

[01:11:12](#)

يوجع ابن نون عليه السلام حصل فترة في التيه بعد ما عبروا البحر مكثوا فترة في التيه. هذه الفترة مات فيها موسى عليه السلام. مات موسى عليه السلام ومات قبله هارون. هارون مات الاول - [01:11:31](#)

عليه السلامة في التين ثم مات موسى عليه السلام ثم آآ ودخلوا التيه بسبب رفضهم دخول الارض المقدسة ثم ارسل الله عز وجل اليهم ودخل بهم الارض المقدسة. فكان التمكين - [01:11:44](#)

ارض الشام. فالقول الاول الارض هي الاله ارض النوم ارض الاله؟ اهل الشام اهل ارض الاله؟ ارض الشام. خلاص؟ القول الثاني انها مصر وفي بعض يعني الحاجات الحفريات كده اللي قالوا لك ان او يعني - [01:11:54](#)

رشيد رضا قصص كده غريبة شوية ممكن بتتعارض مع بعض القرآن ان موسى آآ ان فيه فرعون هرب راح الحبشة وجاب جيش ورجع ثاني وفي الفترة دي مكث موسى عليه السلام - [01:12:13](#)

في مصر وهي دي كانت فترة الوراثة. لكن القول ده ضعيف. طب الان مصر بعيدا عن الرواية التاريخية اللي ذكرها اه رشيد رضا في المنارة. اللي قال مصر القول الثالث ان هي الشام ومصر - [01:12:23](#)

قال مصر ازاى؟ قال في زمن سليمان وداوود لان سليمان وداوود من بني اسرائيل سيدنا داود وسيدنا سليمان انبياء بني اسرائيل بعث بني اسرائيل. سيدنا سليمان وسيدنا داوود مش من قبل سيدنا موسى - [01:12:35](#)

الم تر الى الملاء من بعد موسى سورة آآ البقرة اذ قول النبي اللهم ابعث لنا. وبعد كده ربنا قال هو قال في اول الايات ايه؟ من بعد موسى وبعد كده في اخر الايات قال - [01:12:51](#)

وقتل داوود جالوت. فداوود من بعد سيدنا موسى. داوود من انبياء بني اسرائيل فقال له التمكين اللي حدث لبني اسرائيل في مصر كان في زمان داود وزمان سليمان. فاحيانا يأتي الوعد لكن ينفذ بعدها بفترة - [01:13:03](#)

عشان الناس المتعجلة للتمكين خلاص القول الرابع الارض ايه عموم الارض كلها وقال له ايضا هذا حدث في زمان سليمان وداوود ان سيدنا سليمان ملك جزء كبير من الارض. لكن الامل - [01:13:18](#)

قال لي كثير من المفسرين ان هي ايه؟ ارض الشام. الواحد بيميل لها انها ارض الشام. وورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی. قالوا - [01:13:33](#)

يعني ايه تمت كلمة ربك؟ هي كلمات الله تامة سبحانه وتعالى. قالوا يعني ايه تمت كلمة ربك؟ اي ظهرت للواقع. الواقع الفعلي لهذه الكلمات. يعني الله عز وجل قضى امره ظهور هذا الامر في في واقعيها هنا هذا معنى تمام الكلمات. اليوم اكملت لكم دينكم. ظهور

التمكين الكامل لهذا الدين لاول مرة - [01:13:43](#)

كان في هذه اللحظة وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل. هذه الكلمة هي التي قالها لهم موسى عسى ربكم ان يهلك عدوها. قيل كان بين الوعد مجيئه عشرين سنة. اقبل ثلاثاشر سنة. وقيل ايا كان عدد من السنوات - [01:14:03](#)

ايضا اشارة ان التمكين يتأخر بين الوعد وبين حدوث التمكين فترة زمنية قد تطول وقد تقسو النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لما قال والله ليتمن هذا الامر كانت فترة زمنية طويلة - [01:14:19](#)

وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل كل هذا بماذا؟ باقي السببية بما صبروا. احنا عندنا باقيين مهمين جدا بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين كان هذا هو سبب الهلاك. كان سبب التمكين بما صبروا - [01:14:35](#)

الصبر حتى هنا لم يجاهدوا يعني ما كانش لسه فيه جهاد مبدول عليهم لكن احنا في حقنا بما صبروا وجاهدوا. يعني خلاص الجهاد

فرض بعد ذلك الذي يريد التمكين لابد من الصبر - [01:14:50](#)

قضية الصبر قضية هامة لان الصبر معناه الاستمرار. ام حسبت ان تدخلوا الجنة. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين.

الواو دي بيسموها واو المعية ويعلم الصابرين اي لابد ان تضم - [01:15:04](#)

الى الجهاد الصبر جهاد بدون صبر جهاد منقطع دائما نتكلم في مسألة ان خط البداية مزدحم. خط بداية اي شيء في العمل الديني

مزدحم. حفز القرآن طلب العلم الجهاد من سورة الدين. خط - [01:15:17](#)

الذي يستمر ويصبر الى النهاية قلة قليلة. الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر بما صبروا. خالي ده شعار تطلع به ان سبب الهلاك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا على الغافلين. سبب التمكين بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه.

ايضا وما كانوا يعرشون - [01:15:33](#)

الماء هنا ليست نافية. لا الدماء ايوة الذي كانوا يعرشونه دمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه ودمرنا ايضا ما كانوا يعرشون. كل الزينة

القصور والبناء اشبه بقوله سبحانه وتعالى فحسفنا به وبداره الارض. هذه الدار التي كان يتكبر بها قارون - [01:15:56](#)

آآ يعني يغري بها الناس ويفسد على الناس عقيدتهم عقيدتهم. يفسد على الناس عقيدتهم بهذا القصر دمره الله عز وجل. ايضا كل ملك والسلطان والجبروت دمره الله عز وجل. ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. اين فرعون؟ اين قصره؟ اين

جبروته؟ اين الملأ؟ اين - [01:16:16](#)

جنود اين كل هؤلاء؟ ذهب الله عز وجل بهم. وبقي ايمان السحرة. ينفعهم يوم القيامة. وبقي صبر بنو اسرائيل الذين جاهدوا بعد ذلك

ينفعهم يوم يوم القيامة صبر بني اسرائيل ينفعهم يوم القيامة. هذا الصبر هو الذي يبقى والذي ينفع الانسان يوم القيامة. اسأل الله عز

وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا - [01:16:36](#)

اللهم استعملنا لنصرة دينك. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه

اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. اقم الصلاة - [01:16:56](#)

- [01:17:06](#)